المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية/ قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل في مادة الجيمورفولوجي من وجهة نظر الطلبة

جنان محمد عبد

الفصل الأول التعريف بالبحث

:اولا: مشكلة البحث

تعد الجغرافية من أقدم أنواع المعرفة الإنسانية , وقد ساهمت في تطوير أكثر الأمم قديما وحديثا ,حيث لا يوجد علم من العلوم يشبع حاجة الإنسان وتطلعاته للمعرفة بالارض اكثر من الجغرافية التي تهتم بكل شي له علاقة بالإنسان والأرض.(منشل 1973 ص 36-37)وقد أشارت بعض الأدبيات إلى واقع تدريس المواد الدراسية للجغرافية ومنها مادة الجيمورفولوجي والتي تتميز عن المواد الدراسية الأخرى بكونها تتضمن حقائق ومعلومات ومصطلحات كثيرة وغير شائعة وتتميز بجمود مادتها وصعوبة مفرداتها وافتقارها لاستعمال التقنيات التربوية، فضلاً عن قلة الزيارات الميدانية والاطلاع المباشر على أنواع وخصائص ظاهرات الجيمورفولوجي . (السرياوي،2007،ص3) زيادة على ذلك فإن الباحثة التقت العديد من طلبة المرحلة الثانية قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل وهم عينة البحث وقد وضحوا معاناتهم من مادة الجيمورفولوجي ومن كثرة مفرداتها وصعوبة مصطلحاتها وأنها تحوي معلومات دقيقة وغامضة قد يصعب على الطالب استيعابها تسبب ذلك إلى ضعف تحصيلهم الدراسي فيها.كما أكدت بعض الدراسات إلى وجود معوقات في تدريس هذه المادة ومنها دراسة (سعادة، 1986) في الاردن ودراسة السرياوي (2007) في العراق إلى وجود ضعف لدى الطلبة في اكتسابهم بعض المهارات الجغرافية. (سعادة،1986، السرياوي 2007)لذا ارتأت الباحثة إجراء بحثها الحالي للوقوف على المشكلات التي تواجه الطلبة في قسم الجغرافية في مادة الجيمورفولوجي كونها مادة أساسية للمتخصص بالجغرافية، وتؤدي إلى إعداد جيل يتمتع بقدر كبير من المهارات والمعلومات يرفد مؤسستنا التعليمية والتربوية بكوادر ذات كفاءة عالية من المهنية والعلمية.

ثانيا: أهمية البحث : تختص الجغرافية بعلاقة الإنسان ببيئته الطبيعية وأساليب تفاعله معها واثأر ذلك التفاعل , وعلى هذا فهي إحدى العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري أي انه لا يمكن عده علما طبيعيا قائما بذاته أو علما إنسانيا كليا ,وهو بذلك ينقسم على قسمين رئيسيين هي الجغرافية الطبيعية والجغرافية البشرية , وبينما تدرس الجغرافية الطبيعية المظاهر البيئية التي تحيط بالإنسان والتوزيع المكاني للظواهر الطبيعية , تدرس الجغرافية البشرية مظاهر الحياة الإنسانية ومدى تأثيرها بتلك الظواهر الطبيعية ومدى التأثير البشري بتلك الظواهر ويتفرع من هذين القسمين الجغرافية النباتية والسياسية والاقتصادية والتاريخية وجغرافية المدن .(أللقاني ورضوان 1974 ص7)وتمثل الجغرافية مجالاً خصباً في تنمية الميول والاهتمامات للطلبة وتوفير فرص النمو العقلي في الفهم والقدرات والمهارات التي يحتاجها الإنسان. (ريان، 1972، ص36)عُرفت الجغرافية بـ(علم تقويم البلدان) فالجغرافية من أكثر العلوم التصاقاً بالأمم والشعوب والكشف عن بيئاتهم الاجتماعية والطبيعية لكونها تقوم بدراسة الإنسان ومحيطه الطبيعي والاجتماعي. (إبراهيم، 1985، ص5) وللجغرافية خصائص معينة تنبثق من كونها موضوعاً له امتدادات في كل العلوم الاجتماعية والطبيعية، ولهذا فإن علم الجغرافية يمكن أن يحدد في ضوء التزامه بأهداف الدقة والشمولية فهو يحاول جعل المعلومات أكيدة ودقيقة قدر الإمكان وان انجازاته بالقياس إلى علوم أخرى لا يمكن أن تقاس في ضوء درجة نجاحه في الوصول إلى تلك الأهداف فحسب بل كذلك في ضوء الصعوبات النسبية من الأهداف المتوخاة. (هارتشون،1984، ص22)ومن بين المواد الدراسية الأساسية في أقسام الجغرافية مادة الجيمورفولوجي والتي تعد علم من العلوم الجغرافية الحديثة التي لم تعرفها المناهج العلمية إلا منذ أواخر القرن التاسع عشر، وتدل المعاجم الانكليزية على أن كلمة جيمورفولوجي (Geomorphlogy) تشمل دراسة قشرة الأرض وتمييز ظاهرة السطح التي تتكون فوقها، وقد اتسع مجال هذا العلم في الآونة الأخيرة حيث شمل موضوعات التوزيع الجغرافي لظاهرات سطح الأرض ودراسة نشأتها ومراحل تطورها والزمن أو الأزمنة التي تكونت فيها. وإن كلمة جيمورفولوجي تعبير مركب مشتق من عدة مقاطع من كلمات يونانية قديمة هي: (Geo) ومعناها الأرض (Morph) ومعناها الشكل و (Logy) ومعناها علم أو دراسة، وعلى ذلك فإن المعنى الحرفي لكلمة جيمورفولوجي (علم دراسة سطح الأرض). (أبو العينين، 1986، ص21-22) وتعنى الدراسة الجيمورفولوجية أكثر ما تعنى بدراسة الصور التضاريسية الثانوية كالجبال والهضاب والسهول من حيث نشأتها ووصفها وتوزيعها. (صفي الدين، د.ت، ص2) وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما تعكسه لسطح الأرض من صور تظهر منها التغيرات التي طرأت على هذا السطح التي ربما تكون قد أخذت في تطورها عشرات الألوف من السنين.(فريمان، 1961، ص128)والجيمورفولوجي من أكثر المواد الجغرافية التي تحتاج في تدريسها إلى استعمال الوسائل التعليمية كونها مادة حافلة بالمصطلحات والحقائق وتنوع الخبرات والظواهر التي تتضمنها وقد تكون هذه الخبرات بعيدة عن الطالب زمانياً ومكانياً. (الأمين واخرون، 1986، ص167)

وتتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

- أهمية مادة الجيمورفولوجي بوصفها مادة علمية منهجية تدرس في المرحلة الجامعية.
- الوقوف على بعض المشكلات التي تواجه تدريس مادة الجيمورفولوجي في المرحلة الجامعية ومعالجتها كونها مادة أساسية للمتخصص في الجغرافية.
- يمكن أن تكون دراسة جديدة تشخص المشاكل التي تواجه الطلبة في مادة الجيمورفولوجي.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية في قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل في مادة الجيمورفولوجي من وجهة نظر الطلبة وفق المجالات الآتية: (مجال الأهداف – مجال المقرر الدراسي – مجال التدريسيين – مجال الطلبة – مجال طرائق التدريس وأساليبها – مجال أساليب التقويم)في ضوء الإجابة على السؤال الآتي:

1- ما المشكلة التي تواجه طلبة المرحلة الثانية في قسم الجغرافية – كلية التربية الأساسية، جامعة بابل في مادة الجيمورفولوجي من وجهة نظر الطلبة؟

رابعا:حدود البحث:

- طلبة المرحلة الثانية قسم الجغرافية – كلية التربية الأساسية – جامعة بابل .
- العام الدراسي 2008 – 2009 م .
- مفردات مادة الجيمورفولوجي .

خامسا: تحديد المصطلحات:

أولاً- المشكلة:

1- عرفها جابر (1983) بأنها "أي تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة تحقيق الهدف"(جابر، 1983، ص32)

2- عرفها الزغول(2003) بأنها " موقف محدد يستدعي اهتماماً ويستحق البحث والتقصي"(الزغول، 2003،ص16)

3- عرفها السامرائي (2004)بأنها "الصعوبة التي تحول بين الطالب وهدفه" (السامرائي،2004، ص63)

وتعرف الباحثة المشكلة إجرائياً((مجموعة من المعوقات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية في مادة الجيمورفولوجي في قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية وتكون مقدرة بنسبة الإجابات التي يبدونها على الفقرات أو الأسئلة في أداة البحث .

ثانياً- الجيمورفولوجي:

1- عرفها كربل 1986بـ" الموضوع الذي يعنى بالوصف التفسيري للمظاهر التضاريسية للأرض، وهو العلم الذي يصف سطح الغلاف الصخري ويشرح أصول الظواهر التضاريسية الموجودة عليه، ويصف تأريخ تطورها" (كربل، 1986، ص21)

2- عرفها أبو العينين 1996 " تعبير مركب مشتق من عدة مقاطع من كلمات يونانية قديمة هي: (Geo) ومعناها الأرض (Morph) ومعناها الشكل و (Logy) ومعناها علم أو دراسة، وعلى ذلك فإن المعنى الحرفي لكلمة جيمورفولوجي (علم دراسة سطح الأرض).

3- عرفها صفي الدين (د.ت) هو ذلك الفرع من فروع الجغرافية الطبيعية الذي يهتم بدراسة شكل الأرض وتضاريس سطحها وتوزيع اليابس والماء والتغيرات التي كانت تطرأ على سطح الأرض خلال الأزمنة والعصور الجيولوجية وذلك عن طريق تحليل الصور الطوبوغرافية واستخلاص النتائج من هذا التحليل. (صفي الدين، د.ت، ص2)

التعريف الإجرائي للجيمورفولوجي:

وهو المادة العلمية المقررة لطلبة المرحلة الثانية في قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية والتي تعنى بدراسة المظاهر التضاريسية للأرض.

الفصل الثاني

دراسات سابقة: دراسات عربية:

1- دراسة عبيس (1998).

" مشكلات تدريس مادة الجغرافية في قسم التأريخ – كلية التربية ، جامعة بابل من وجهة نظر الطلبة".

أجريت هذه الدراسة في العراق (1998) وكانت ترمي إلى معرفة مشكلات تدريس مادة الجغرافية في قسم التاريخ كما يراها الطلبة.

اختار الباحث عينة أساسية لبحثه بلغت (480) طالباً وطالبةً، وقد استعمل الباحث (الاستبانة) أداة لجمع المعلومات، كما استعمل عدداً من الوسائل الإحصائية وهي: معامل ارتباط بيرسون، النسبة المئوية، معادلة الحدة أو درجة الحدة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:-

1- ضعف المستوى العلمي للطلبة من خريجي الدراسة الإعدادية في مادة الجغرافية.

2- ضعف دراسة بعض الظواهر الجغرافية دراسة ميدانية.

3- صعوبة رسم الخرائط والرسوم البيانية وقراءتها وتفسيرها. (عبيس، 1998،ص253-256)

2- دراسة الدباغ (2002):

"مشكلات تدريس المنهج الإقليمي لطلبة الصف الثاني في أقسام الجغرافية في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة" .

أجريت هذه الدراسة في العراق وكانت ترمي إلى معرفة مشكلات تدريس مادة المنهج الإقليمي لطلبة الصفوف الثانية – أقسام الجغرافية في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، اختارت الباحثة عينة أساسية بلغت(17) تدريسياً يقدمون مادة المنهج الإقليمي و (342) طالباً وطالبةً، استعملت الباحثة الإستبانة أداة لجمع المعلومات واستعملت عدداً من الوسائل الإحصائية وهي: معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، النسبة المئوية، والوزن المئوي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

1- كثرة المادة التعليمية قياساً للساعات المقررة لها.

2- اتجاه الطلبة نحو حفظ المادة بدلاً من فهمها.

3- البيئة الصفية غير صالحة لعرض تقنيات تعليمية مناسبة. (الدباغ، 2002، ص1-7)

دراسات أجنبية:-

1- دراسة بو Poh (1969)

" المشكلات الشائعة في تدريس الجغرافية في ماليزيا " Commen Problems in teaching geography in Malyzia

أجريت هذه الدراسة في ماليزيا (1969) وكانت ترمي إلى معرفة المشكلات الشائعة في تدريس الجغرافية في المدارس الماليزية، وقد استعملت المنهج الوصفي في تقصي المشكلات، واستعملت الإستبانة أداة لجمع المعلومات، وأخذت عينات من المدارس والصفوف والطلبة، وكذلك عينة من المدرسين والمدرسات.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:-

1- إن طرائق التدريس المستعملة في تدريس الجغرافية تعتمد على خليط من تعليمات المدرس وأسئلة وأجوبة وإملاء بعض المعلومات على الطلبة.

2- قلة من المدرسين يستعملون الأقلام والسلايدات وبعض وسائل الإيضاح .

3- افتقار المدارس إلى التجهيزات والوسائل التعليمية والخرائط. (Poh,1969.P168-172)

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

1. أجريت دراسة عبيس (1998) ودراسة الدباغ (2002) في العراق أما دراسة (Poh) فأجريت في ماليزيا. أما الدراسة الحالية فأجريت في العراق.
2. هدفت دراسة عبيس " مشكلات تدريس ماد الجغرافية في قسم التأريخ – كلية التربية، أما دراسة الدباغ فاستهدفت مشكلات تدريس المنهج الإقليمي في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، أما الدراسة الأجنبية فاستهدفت المشكلات الشائعة في تدريس الجغرافية في ماليزيا، أما الدراسة الحالية فاستهدفت المشكلات التي تواجه الطلبة في قسم الجغرافية في مادة الجيمورفولوجي من وجهة نظر الطلبة .
3. استعملت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.
4. اختلفت حجم العينات بين دراسة وأخرى بحسب طبيعة البحث، فدراسة عبيس بلغت عينتها (480) طالباً وطالبةً، أما دراسة الدباغ فقد بلغت عينة التدريسيين (17) تدريسياً وعينة الطلبة (342) طالباً وطالبةً، أما دراسة (Poh) فبلغت عينتها (450)طالباً وطالبةً، أما دراسة الحالية فقد بلغت عينتها (70) طالباً وطالبةً.
5. الأداة المستعملة في الدراسات السابقة كانت الاستبانة وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.
6. استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة منها معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، الوزن المئوي، النسبة المئوية، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.
7. من النتائج التي توصلت إليها الدراسات، فقد توصلت دراسة عبيس(1998) الى ضعف دراسة بعض الظواهر الجغرافية دراسة ميدانية كذلك إلى صعوبة رسم الخرائط وقراءتها وتفسيرها، أما دراسة الدباغ (2002) فقد توصلت إلى اتجاه الطلبة إلى حفظ المادة بدلاً من تفسيرها كذلك كثرة المادة التعليمية قياساً للساعات المقررة لها، أما دراسة (1969) (Poh) فقد توصلت إلى أن طرائق التدريس المستعملة في التدريس (الجغرافية) تعتمد على خليط من تعليمات المدرس وبعض الأسئلة والأجوبة وطرحها على الطلبة، أما الدراسة الحالية فقد توصلت إلى قلة الكفايات للطرائق التدريس المستعملة كذلك قلة الكتب المتوفرة عن مادة الجيمورفولوجي.
8. أفادت الباحثة من هذه الدراسات في جوانب كثيرة منها اختيار العينة وبناء الأداة وتطبيقها والوسائل الإحصائية المناسبة .

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءته

يتضمن هذا الفصل عرض لمنهج البحث واختيار عينة البحث والإجراءات وإعداد الأداة المتمثلة بالاستبانة مع توضيح الوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في تحليل الإحصائيات.

❖ **إجراءات البحث.**

أولاً: منهج البحث:-

لما كان هدف البحث تشخيص المشكلات التي تواجه طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية في مادة الجيمورفولوجي، فإن منهج البحث المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي لأنه يتناسب وطبيعة البحث الحالي، إذ إن البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر وأحداث معينة وجمع المعلومات عنها. (جابر ,1989.ص4)

ثانياً: مجتمع البحث:-

1- مجتمع الطلبة: يتمثل المجتمع الأصلي في هذا البحث بطلبة الصف الثاني في قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي (2008- 2009) الذين يدرسون مادة الجيمورفولوجي وكان عددهم (90)طالباً وطالبةً موزعين على شعبتين (أ- ب).

ثالثاً: عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:-

اختارت الباحثة (20) طالباً وطالبةً بطريقة عشوائية من طلبة الصف الثاني في قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل، وقد شكلوا نسبة 22%.

ب- العينة الأساسية:

تم تحديد العينة الأساسية للطلبة البالغ عددهم (70) طالباً وطالبةً بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية منه والبالغ عددهم (20) طالباً وطالبةً.

وجدول (1) يوضح أعداد الطلبة للعينة الاستطلاعية والأساسية

عدد الطلبة	عدد طلبة العينة الاستطلاعية	نسبتهم المئوية	عدد طلبة العينة الأساسية	نسبتهم المئوية	المجموع
90	20	22.2%	70	77.8	100%

رابعاً: أداة البحث:
أ- الإستبانة: اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق هدف بحثها، لكونها من أبرز الوسائل الشائعة في جمع المعلومات والبيانات في البحوث الوصفية فضلاً عن المزايا التي تتمتع بها وأهمها الاقتصاد في الجهد والوقت. (داود، 1990، ص34)

وقد أجرت الباحثة لإعداد هذه الأداة الخطوات الآتية:-
1- لجمع البيانات الأولية للاستبانة أجرت الباحثة (مقابلات شخصية) لأفراد عينة البحث من الطلبة لكونها أداة من أدوات البحث العلمي، وقد بينت الباحثة هدفها من هذه المقابلات المتمثلة باستطلاع أرائهم وجمع معلومات حقيقية عن المشكلات التي تواجههم في دراسة مادة الجيمورفولوجي.
2- في ضوء التعرف على مشكلات مادة الجيمورفولوجي، وعلى أساس المقابلات والأدبيات والدراسات السابقة وخبرة الباحثة في مجال طرائق تدريس العلوم الاجتماعية، حدّدت ست مجالات وهي: مجال الأهداف، مجال المقرر الدراسي، مجال تدريسي مادة الجيمورفولوجي، مجال الطلبة، مجال طرائق التدريس والأساليب المتبعة، وأخيراً مجال أساليب التقويم.
3- توجيه استبانه مفتوحة إلى أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (20) طالباً وطالبةً، وتضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً طلب فيه ذكر المشكلات التي تواجه طلبة الصف الثاني – قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية في مادة الجيمورفولوجي من وجهة نظر الطلبة، على وفق المجالات الستة التي حددت في الخطوة (2). ملحق رقم (1).
4- جمعت الباحثة إجابات الطلبة من الدراسة الاستطلاعية واعتماداً على هذه الإجابات والأدبيات والدراسات السابقة، توصلت الباحثة إلى صياغة الاستبانة بصيغتها الأولية وقد تضمنت (32) فقرة.
5- عرضت الباحثة الاستبانة بصيغها الأولية على نخبة من الخبراء (ملحق 2) للتأكد من صلاحية الفقرات وللتوصل إلى الصيغة النهائية، ونتيجة لهذه الخطوات تم تعديل صياغة بعض الفقرات.
6- وضعت الباحثة إزاء كل فقرة ثلاثة بدائل (مشكلة رئيسية) (مشكلة ثانوية) (لا تشكل مشكلة) وأعطيت (3 ، 2 ، 1) للبدائل على الترتيب لحساب الدرجة الكلية للاستبانة.

ب- صدق الأداة:-يعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله (المليجي،2000 ،ص 289)، والصدق الذي يناسب مثل هذه الأداة هو الصدق الظاهري، لذلك عرضت الباحثة أداتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والتقويم والقياس والجغرافية لبيان مدى صلاحية الفقرات وقد أبدى الخبراء آرائهم ومقترحاتهم وتم إجراء تعديل وحذف بعض الفقرات وإدماج البعض الآخر، لتكتمل بصيغتها النهائية وبذلك أصبح عدد الفقرات للمجالات الستة (32) فقرة، إذ اعتمدت الباحثة موافقة (80%) من الخبراء على صلاحية الفقرات.

ج- ثبات الأداة:يعد الثبات من صفات أدوات القياس التي تجعلها ممكنة الاعتماد في البحوث، وثبات الأداة هي إعطاء النتائج نفسها أو مقاربة لها إذا ما أعيد تطبيقها على الطلاب أنفسهم في الظروف نفسها. (عودة، 2000، ص345)ولغرض التأكد من ثبات الأداة، اعتمدت الباحثة أسلوب إعادة الاستبانة إذ وزعت الباحثة الاستبانة على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة بتاريخ الاثنين 30/3/2009، ثم أعيد تطبيق الاستبانة بتأريخ الأربعاء 15/4/2009 أي بعد مرور أسبوعين من تطبيق الاستبانة الأولى. طُبق معامل ارتباط بيرسون، وقد وُجد أن معامل الثبات بالنسبة للطلبة قد بلغ 0,87 وهذا يعني أن الثبات كان عالياً.

د- تطبيق الأداة:بعد أن أصبحت أداة البحث جاهزة قامت الباحثة بتطبيقها على طلبة المرحلة الثانية في قسم الجغرافية (عينة البحث) واتبعت الخطوات الآتية:
1- وزعت الباحثة الاستبانة الخاصة بالطلبة. (ملحق رقم 3).
2- حددت الباحثة الصفحة الأولى من الاستبانة لتعليمات الإجابة على الفقرات.
3- طلبت الباحثة من عينة البحث عدم ذكر أسمائهم لأن إجاباتهم لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، طبقت الباحثة الاستبانة في الفصل الثاني من السنة الدراسية. بتأريخ 20/4/2009 الموافق يوم الاثنين.

الوسائل الإحصائية والحسابية :
استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:
1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب قيمة معامل ثبات أداة البحث.

$$د = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(توفيق,2000,ص72)

2- الوسط المرجح: اعتمد الوسط المرجح لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد.

$$\text{ت}_1 3 X + \text{ت}_2 2 X + \text{ت}_3 1X$$ (التميمي، 1999، ص113)

4- النسبة المئوية: لغرض معرفة آراء لجنة الخبراء بشأن فقرات الاستبانة .

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدفه من خلال الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية في مادة الجيمورفولوجي من وجهة نظر الطلبة، وقد رتبت الباحثة فقرات الاستبانة في كل مجال تنازلياً، ثم فسرت الثلث الأعلى من الفقرات.

1- مجال الأهداف:- يتضمن هذا المجال (6) فقرات انحصرت أوساطها المرجحة بين (2,54 – 2,1).

جدول (2) فقرات مجال الأهداف مرتبة تنازلياً

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	6	يجهل الكثير من الطلبة أهداف مادة الجيمورفولوجي	2,54	84,66
2	5	عدم ترجمة أهداف المادة إلى أهداف سلوكية	2,51	83,66
3	4	قصر السقف الزمني لتدريس هذه المادة	2,50	83,33
4	1	لا تظهر الأهداف أهمية مادة الجيمورفولوجي في حياة الطالب المتخصص بالجغرافية	2,42	80,66
5	2	الأهداف العامة غير شاملة لموضوعات الجيمورفولوجي	2,4	80
6	3	ضعف قدرة الأهداف على تنمية المهارات والميول للطلبة	2,1	70

أ- نالت فقرة (يجهل الكثير من الطلبة أهداف مادة الجيمورفولوجي)المرتبة الأولى ضمن هذا المجال بوسط مرجح (2,54) وبوزن مئوي (84,66)، وترى الباحثة أن جهل الطلبة بأهداف المادة وعدم وضوحها تزيد من عدم تقبلهم لتعلمها، لذلك فإن وضوح الأهداف وشعور المتعلم بالحاجة إلى تحقيق هدفه يدفعه إلى التعلم وبالتالي يؤدي إلى رسوخ المادة وثباتها.(الشبلي، 2000، ص43)

ب- تبوأت فقرة (عدم ترجمة أهداف المادة إلى أهداف سلوكية) المرتبة الثانية بوسط مرجح 2,51 وبوزن مئوي 83,66، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم توضيح تدريسي المادة الأهداف العامة للمادة، وعدم قدرة بعض التدريسيين في تحويل الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية ليتسنى للطالب المعرفة المسبقة بالأهداف تجعل المادة واضحة.

ثانياً: مجال المقرر الدراسي:

يتضمن هذا المجال (6) فقرات انحصرت أوساطها المرجحة بين (2,51 – 2,3) وأوزانها المئوية بين (83,66 – 76,66).

(جدول 3)يوضح مجال المقرر الدراسي مرتبة تنازلياً

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	4	مفردات مادة الجيمورفولوجي كثيرة ومتشعبة	2,51	83,66
2	1	ندرة المصادر والمراجع التي تعين الطالب في فهم المادة	2,45	81,66
3	2	قلة مراعاة المادة الدراسية الفروق الفردية بين الطلبة	2,42	80,66
4	3	طبيعة مادة الجيموفولوجي جافة وغير مشوقة	2,38	79,33
5	6	لاتحتوي المادة على رسوم توضيحية لكل موضوع فيها	2,37	79
6	5	احتواء المادة على مصطلحات وكلمات غير مألوفة للطالب	2,3	76,66

أ- نالت فقرة (مفردات مادة الجيمورفولوجي كثيرة ومتشعبة) المرتبة الأولى في المجال بوسط مرجح (2,51) وبوزن مئوي (83،66)، ويعزى السبب في ذلك إلى أن مادة الجيمورفولوجي تتسم بكثافة محتواها التعليمي وبتفاصيلها الدقيقة واحتوائها على

مصطلحات وحقائق ومعلومات غامضة، وترى الباحثة ضرورة أن يسهم التدريسي في عرض معلوماته للطالب بشكل مبسط وأن تكون عباراته واضحة لا غموض فيها وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة (السرياوي، 2007).

ب- تبوأت فقرة (ندرة المصادر والمراجع التي تعين الطالب في فهم المادة) المرتبة الثانية بوسط مرجح (2,45) وبوزن مئوي (81,66)، ويعود السبب في ذلك الى وجود دعم محدود وليس ضن المستوى المطلوب لهذه المكتبات من قبل مؤسساتنا التعليمية كذلك تعرض مكتبة جامعة بابل ولمرتين متتاليتين للنهب والسرقة في سنة 1991 وسنة 2003 مما أدى إلى افتقارها للمراجع المهمة في هذا المجال.

ثالثاً:مجال تدريسي مادة الجيمورفولوجي:

يتضمن هذا المجال (5) فقرات انحصرت أوساطها المرجحة بين (2,48 – 2,07) وأوزانها المئوية بين (82,66 – 69)

(جدول 4)يوضح مجال تدريسي مادة الجيمورفولوجي

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	5	**ضعف بعض التدريسيين في خلق الجو الدراسي المناسب**	2,48	82,66
2	3	**اهتمام التدريسي بضرورة إكمال المادة بوقتها المحدد بغض النظر عن مقدار فهم الطالب لها**	2,45	81,66
3	2	**لا يراعي بعض التدريسيين المستوى العلمي للطالب ودرجة نضجه الفكري**	2,35	78,33
4	1	**كثرة الطلبة في القاعة الواحد لا يتيح للمدرس فتح باب الحوار مع الطلبة**	2,31	77
5	4	**لا يراعي بعض التدريسيين الفروق الفردية بين الطلبة**	2,07	69

أ- تبوأت فقرة (ضعف بعض التدريسيين في خلق الجو الدراسي المناسب) المرتبة الأولى في هذا المجال بوسط مرجح (2,48) وبوزن مئوي (82,66)، ويعود السبب في ذلك إلى إن بعض التدريسيين لم يتمكن من تهيئة الطلبة نفسياً وفكرياً للدرس مما يولد لدى الطلبة الملل ويجعلهم يتهربون من حضور الدرس ويولد لديهم نظرة سلبية للمادة، ويرجع اثر شخصية التدريسي الواعية بأهمية رسالته وخطورتها أثر فاعلاً في إنجاح عملية التدريسي. (جابر، 1973، ص99).

ب-نالت فقرة (اهتمام التدريسي بضرورة إكمال المادة بوقتها المحدد بغض النظر عن مقدار فهم الطالب لها) المرتبة الثانية بوسط مرجح (2,45) وبوزن مئوي (81،66)، ويرجع السبب في ذلك إلى أن بعض التدريسيين قد لا يكفيهم الوقت المخصص لتدريس هذه المادة إلى إكمال مفردات المنهج المقرر فيحاول جاهداً إكمالها بوقتها والاستعانة بمحاضرات إضافية عن ساعاتهم المقررة كي يتمكن من إتمامها في وقتها المحدد.

رابعاً: مجال الطلبة:يتضمن هذا المجال (5) فقرات انحصرت أوساطها المرجحة بين (2,42 – 2,27) وأوزانها المئوية بين (80,66 – 75,66).

جدول (5)يوضح مجال الطلبة مرتب تنازلياً

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	2	**ازدحام الطلبة داخل القاعة يقلل مشاركتهم داخل الدرس**	2,42	80,66
2	5	**لا تولد مادة الجيمورفولوجي عنصر التشويق والرغبة للطالب**	2,4	80
3	1	**قلة مطالعات الطلبة الخارجية واعتمادهم على المادة المقررة فقط**	2,32	77,33
4	3	**قلة المناقشات الصفية والأسئلة والحوارات داخل القاعة**	2,28	76
5	4	**قلة تقبل الطلبة لهذه المادة إلا ما ندر لكونها جافة**	2,27	75,66

أ- نالت فقرة (ازدحام الطلبة داخل القاعة يقلل مشاركتهم داخل الدرس) المرتبة الأولى ضمن هذا المجال بوسط مرجح (2،42) وبوزن مئوي (80,66)، ويعود السبب في ذلك أن كثرة الطلبة قد يقلل مشاركتهم الفعلية في المناقشات الصفية مما يولد شرود ذهني للطلبة، كما أن اعتماد المدرس على مجموعة معينة وصغيرة دون إشراكهم جميعاً، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كضاض، 1989) الى أن ازدياد الطلبة داخل القاعة يحد من تقبلهم للمادة الدراسية بشكل صحيح.

ب- نالت فقرة (لا تولد مادة الجيمورفولوجي عنصر التشويق والرغبة للطالب) المرتبة الثانية بوسط مرجح (2,4) وبوزن مئوي (80)، ويُعزى السبب في ذلك إن الأسلوب المتبع في عرض محتوى المادة يتسم بالغموض وعدم وضوح الأفكار وتقريبها للطالب مما يُفقد المادة عنصر التشويق، وتؤكد بعض الأدبيات على ضرورة عرض المعلومات والحقائق بأسلوب علمي سهل، وان تنسق حقائقه بشكل مشوق وجذاب.(مختار، 1985، ص48).

خامساً:مجال طرائق التدريس والأساليب المتبعة:

يتضمن هذا المجال (5) فقرات تتراوح أوساطها المرجحة بين (2,5 – 2,05) وبأوزان مئوية تتراوح بين (83,33 – 68,33)

جدول (6)يوضح مجال طرائق التدريس والأساليب المتبعة مرتبة تنازلياً

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	4	**قلة الدوريات والإصدارات الحديثة للاطلاع على أحدث ما ظهر في مجال طرائق التدريس**	2,5	83,33
2	5	**التأكيد على دراسة الجوانب النظرية لمادة الجيمورفولوجي أكثر من الجوانب العملية**	2,45	81,66
3	3	**الطرائق المتبعة في التدريس تركز على عرض المادة دون الاهتمام بدقتها**	2,21	73,66
4	1	**الطرائق المتبعة في التدريس تفتقر الى عنصر الإثارة والتشويق**	2,07	69
5	2	**الطرائق المتبعة في التدريس لا تحقق أهداف مادة الجيمورفولوجي**	2,05	68,33

أ- تبوأت فقرة (قلة الدوريات والإصدارات الحديثة للاطلاع على أحدث ما ظهر في مجال طرائق التدريس) المرتبة الأولى في هذا المجال بوسط مرجح (2,5) وبوزن مئوي (83,33)، ويعود السبب في ذلك على الرغم من التوسع الذي حصل في الجامعات العراقية وكذلك استحداث أقسام علمية جديدة تبقى مكتبات أقسام الجغرافية وعلى حد علم الباحثة تعاني نقصاً كبيراً في كثير من الإصدارات الحديثة والمراجع ، مما يؤدي إلى صعوبة حصول الطلبة على الإصدارات والدوريات التي تلبي رغباتهم وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة (السلطاني، 2005) في صعوبة حصول الطلبة على الدوريات والإصدارات الحديثة.

ب- تبوأت فقرة (التأكيد على دراسة الجوانب النظرية لمادة الجيمورفولوجي أكثر من الجوانب العملية) المرتبة الثانية بوسط مرجح (2,45) وبوزن مئوي (81,66) ويرجع السبب في ذلك على إبقاء بعض تدريسي المادة على طرح الموضوع بشكله النظري دون الاستعانة بالجانب الميداني والعملي كالقيام مثلا بدرس ميداني عن أهمية الصخور وتركيبها وتكوينها كذلك القيام بالسفرات العلمية إلى بعض مواقع هذه الصخور.

سادساً: مجال أساليب التقويم والامتحانات:

يتضمن المجال (5) فقرات انحصرت أوساطها المرجحة بين (2,35 – 1,87) وبأوزان مئوية (78،33 – 62,33).

جدول (7) يوضح مجال أساليب التقويم مرتبة تنازلياً

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	قلة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في صياغة الاختبارات	2,35	78,33
2	4	أغلب الاختبارات لا تقيس قدرات الطلبة العقلية العليا	2,34	78
3	3	أغلب الاختبارات من النوع المقالي	2,28	76

4	5	أسئلة الاختبار التحريري غير شاملة لمحتوى المادة الدراسية	2,11	70,33
5	2	عدم استعمال الاختبارات الشفهية والاقتصار على الاختبارات التحريرية	1,87	62,33

أ- تبوأت فقرة (قلة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في صياغة الاختبارات) المرتبة الأولى في هذا المجال بموسط مرجح (2,35) وبوزن مئوي (78,33) ويعود السبب في ذلك الى أن اغلب تدريسي قسم الجغرافية هم من خريجي كليات الآداب ولم يدرسوا أو يطلعوا على مفردات مبادئ القياس والتقويم التي تمكنهم من مراعاة الفروق الفردية في صياغة الاختبارات.

ب- تبوأت فقرة (أغلب الاختبارات لا تقيس قدرات الطلبة العقلية العليا) المرتبة الثانية بوسط مرجح (2,34) وبوزن مئوي (78) ، ويعود السبب في ذلك إلى أن بعض تدريسي المادة لا يمتلكون الخبرة اللازمة في صياغة الاختبارات، إذ يؤكدون على قياس التذكر والفهم للطالب ويهملون جوانب التحليل والتركيب والتطبيق والتقويم وهذه جميعها تقيس القدرات العقلية العليا للطالب .

الفصل الخامس الاستنتاجات ، التوصيات ، المقترحات

الاستنتاجات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

1- عدم كفاية الطرائق التدريسية المستعملة .
2- قلة الكتب المتوفرة عن مادة الجيمورفولوجي في مكتبة الكلية أو في المكتبات الأخرى.
3- قلة كفاية الأهداف المستعملة في عرض مادة الجيمورفولوجي.
4- غالبية الطلبة يواجهون صعوبة في دراسة مادة الجيمورفولوجي ويعدونها مادة جافة.
5- الاعتماد الكلي على الاختبارات التحريرية وإهمال الاختبارات الشفوية.
6- قلة استعمال الوسائل التعليمية الخاصة بالمادة داخل القاعة الدراسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1- التأكيد على فهم المادة الدراسية لا الحفظ فقط .
2- ضرورة توافر المصادر والمراجع المهمة في مكتبة الكلية مما يساعد الطلبة على الحصول عليها.
3- خلق جو من التفاعل الايجابي بين التدريسي وطلبته.
4- ضرورة إطلاع تدريسي المادة على أهداف المادة وترجمتها إلى أهداف سلوكية.
5- زيادة عدد الساعات المخصصة لتدريس مادة الجيمورفولوجي إلى ثلاث ساعات بدلاً من ساعتين أسبوعيا.
6- الاهتمام بالاختبارات الشفوية وعدم التوقف عند الاختبارات التحريرية فقط.
7- ضرورة مشاركة الطلبة الفاعلة داخل الدرس.
8- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وتشجيع الطلبة على القيام بعمل الجداريات والنشرات الخاصة بالموضوع.

المقترحات :

استكمالا لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي

1- إجراء دراسة لمعرفة المشكلات التي تواجه طلبة أقسام الجغرافية في كل مادة من مواد الجغرافية .
2- إجراء دراسة مقارنة لمعرفة المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية مع طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية في مادة الجيمورفولوجي.

المصـــــــــــــــادر

1. الأمين، شاكر محمود وآخرون، أصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية، معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، وزارة التربية، بغداد، 1986م.
2. ـــــــــــ، طرائق تدريس المواد الاجتماعية، ط4، مطبعة تونس، 1994.
3. إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد، تدريس الجغرافية، ط2، القاهرة ، مصر، 1985م.
4. أبو العينين، حسن السيد أحمد، أصول الجيمورفولوجي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986م.

5. التميمي ,بشرى حميد محمد ,صعوبات تدريس مادة النقد الادبي في المرحلة الاعدادية ,جامعة بغداد ,كلية التربية –ابن رشد 1999 (رسالة ماجستير غير منشورة)

6. توفيق ,عبد الجبار واخرون, مبادئ البحث التربوي لمعاهد اعداد المعلمين ,ط1 ,مطبعة تونس ,بغداد ,العراق,2000 م .

7. جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة، مصر، 1973م.

8. ـــــــــــــــواخرون، التقويم التربوي والقياس النفسي، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1983م.

9. الجبوري، مجهول حسين عبود، أثر التدريس باستعمال الحاسوب في التحصيل وتنمية الميل لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل، 2006.

10. داود,عزيز حنا ,وانور حسين ,مناهج البحث التربوي ,وزارة التعليم العالي ,جامعة بغداد ,1990 .

11. الدباغ، أسيل حسن عبد، مشكلات تدريس المنهج الإقليمي لطلبة الصف الثاني في أقسام الجغرافية لكليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2002م.

12. ريان فكري حسن، المناهج الدراسية، الناشر عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1972.

13. الزغول، عماد الدين، نظريات التعلم، ط2، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.

14. السامرائي، مزاحم، مشكلات الطلاب الجامعيين المغتربين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، العدد، (151)، قطر، 2004م.

15. السرياوي, صلبي مكلف حسن, تقويم تدريس مادة الجيمورفولوجي لأقسام الجغرافية في كليات التربية، جامعات الفرات الأوسط، من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، ، 2007، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

16. سعادة، جودت أحمد، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، كان، 2001م.

17. السلطاني، محمد عباس محمد، الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (رسالة ماجستير غير منشورة، 2005)

18. ألشبلي، إبراهيم مهدي، التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل، الأردن، 2000م.

19. صفي الدين، محمد، جيمورفولوجية قشرة الأرض، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ت.، ط2.

20. عبيس، فرحان عبيد، مشكلات تدريس مادة الجغرافية في قسم التأريخ كلية التربية، جامعة بابل، من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة بابل للعلوم التربوية، المجلد (6)، العدد (2)، جامعة بابل، 2002م.

21. عودة ,احمد سليمان ,القياس والتقويم في العملية التدريسية ,ط4 ,مطبعة عمان ,الاردن , 2002م .

22. الغريب ,رمزية ,التقويم والقياس في المدارس الحديثة, دار النهضة العربية ,القاهرة ,1964 .

23. **فريمان**، ت، الجغرافية في مائة عام، ترجمة د. عبد العزيز شرف، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، مشروع النشر المشترك، بغداد، القاهرة، 1961م.

24. كربل، عبد الإله رزوقي، علم الأشكال الأرضية "الجيمورفولوجيا"، مكتبة الآداب، جامعة البصرة، 1986م.

25. كضاض، جمعة رشيد، (صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية)، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 1989م).

26. أللقاني، أحمد حسين وبرنس أحمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، ط2 عالم الكتب، مطبعة التقدم، القاهرة ، مصر، 1974م.

27. مختار، محمد جمال الدين، (كتب المواد الاجتماعية في ج.م.ع، اتجاهاتها، محاسنها، عيوبها، طرق تحسينها)، مجلة صحيفة التربية، السنة العاشرة، العدد (3)، القاهرة، آذار، 1985م.

28. المليجي ,حلمي ,علم النفس المعاصر ,ط8 ,دار النهضة ,بيروت ,2000 م .

29. منشل ,روجر ,تطوير الجغرافية الحديثة ,ترجمة د.محمد السيد غلاب ,ودولت احمد صادق, القاهرة ,مصر1973.

30. هارتشون، ريتشارد، طبيعة الجغرافية، ترجمة، د. شاكر خصباك، ج1، مطابع جامعة الموصل، مديرية مطبعة الجامعة، جامعة الموصل، العراق، 1984م.

31. Poh,ling.G, "Gurrent problem in the teaching of Geography in Malaysia" Education in New Country Oxford University press, Vol10, lov2,1969.